مَـنْ جـاءنـا يـسـألُ عـن وَصْـفِـهـا يَـرومُ إيـضـاحـاً وَتَـبْـيـيـنـا
كـيـفَ الـمُـحـيَّـا كـيـفَ ذاك الـبَـهـا مـا الاسـم كـيـفَ الـخـدُّ قُـلْ عـيـنـا

ولما كانت الدولة المتوكلية دولة القَاسِم بن الحُسَين، ارتفع قدره بها وأُعْطيَ حقُّه. ولما مات المتوكل وقام ولده الإمام المنصور باللَّه الحُسَين بن القاسم كان من جملة الخارجين عليه، ولم يظهر بطائل، بل مات في عمران في جمادى الأولى سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف، وكان ممتحناً على جلالة قدره ونبالة ذكره، يطلب الخلافة بدون ترقب للفرص.

(٥٩٠)

(يُوسُفُ بن تَغْري بَرْدي الجمال أبو المحاسن ابن الأتابكي بالديار المصرية)[١]

ولد بشوّال سنة ٨١٣ ثلاث عشرة وثمانمائة، وحفظ مختصرات كثيرة، وأخذ عن العَيْني، والشُّمني، والكَافياجي، والزين قاسِم، وابن عَرَب شاه، وغيرهم. وحجّ واعتنى بكتابة الحوادث. وله مصنفات منها (المنهل الصافي) في ستة مجلدات تراجم على حروف المعجم من دولة الأتراك بمصر، و(مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة)، و(البشارة في تكميل الإشارة) للذهبي، و(حلية الصفات في الأسماء والصفات). وقد قال السخاوي في ترجمته أن مؤلفاته فيها كثير من الخلط والوهم، وهو من معاصريه فاللَّه أعلم. وقد أكثر من الحطِّ عليه، وأطال ترجمته متتبعاً لغلطاته. (ومات) يوم الثلاثاء خامس ذي الحجة سنة ٨٧٤ أربعٍ وسبعين وثمانمائة.

(٥٩١)

(يُوسُف بن الحَسَن بن مُحمَّد بن الحَسَن ابن مَسْعُود بن عليّ بن عبد اللَّه الجمال، أبو المَحَاسن الحَمَويّ الشّافعيّ)[٢]

المعروف بابن خطيب المنصورية، ولد في ثالث عشر ذي الحجّة سنة ٧٣٧ سبعٍ

(١) ترجمته في: الضوء اللامع: ١٠/ ٣٠٥؛ شذرات الذهب: ٧/ ٣١٧؛ كشف الظنون: ٣٠٤؛ ١٨٨٤؛ إيضاح المكنون: ٢/ ١٩؛ معجم المؤلفين: ١٣/ ٢٨٣؛ الأعلام: ٨/ ٢٢٢.

(٢) ترجمته في: الضوء اللامع: ١٠/ ٣٠٨؛ بغية الوعاة: ٤٢١؛ كشف الظنون: ١٥٣؛ إيضاح المكنون: ١/ ١٢٠؛ معجم المؤلفين: ١٣/ ٢٩٢؛ هدية العارفين: ٢/ ٥٥٩؛ الأعلام: ٨/ ٢٢٥.